

July 2010



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## لجنة الغابات

### الدورة العشرون

روما، إيطاليا 4-8 أكتوبر/تشرين الأول 2010

تقييم الموارد الحرجية في العالم: آفاق المستقبل

### مقدمة

1- تجري منظمة الأغذية والزراعة منذ عام 1946<sup>1</sup> تقديرات للموارد الحرجية في العالم بوتيرة تتراوح بين 5 و 10 سنوات. ويمكن الاطلاع على التفويض الخاص بهذه التقديرات في دستور المنظمة الذي ينص على أن "تتولى المنظمة جمع المعلومات المتعلقة بالتغذية والأغذية والزراعة وتحليلها وتفسيرها ونشرها، ويشمل اصطلاح "الزراعة" ومشتقاته، المستخدم في هذا الدستور، مصائد الأسماك، والمنتجات البحرية، والغابات، والمنتجات الحرجية الأساسية." (الفقرة الأولى من المادة 1: وظائف المنظمة).

2- لقد تطوّر نطاق هذه التقديرات ومضمونها على مر الوقت بما يلبي تغيّر الحاجة إلى المعلومات: من توجهات إمدادات الأخشاب خلال الستينات إلى الأبعاد البيئية للغابات في السبعينات وصولاً إلى 1990 مع التركيز بشكل خاص على معدلات إزالة الغابات. وتم تصميم تقدير الموارد الحرجية لعام 2000 ليغطي مجموعة أوسع من مزايا الغابات ووظائفها في حين أن التقدير الصادر في عام 2005 قد ركز على مفهوم الإدارة المستدامة للغابات شاملاً الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للغابات. بالإضافة إلى ذلك، قامت عملية تقدير الموارد الحرجية لعام 2005 بإشراك

<sup>1</sup> كانت سنوات رفع التقارير كالتالي: 1946-1948 و 1953 و 1958 و 1963، ومنتصف السبعينات (تقديرات إقليمية) و 1980 و 1988 و 1990 و 1995 و 2000 و 2005.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

البلدان أكثر مما فعلت التقديرات السابقة، مما أدى إلى ارتفاع معدل الاستجابة ومراقبة نوعية المعلومات على الصعيد الوطني.

### تقدير الموارد الحرجية لعام 2010: النطاق

3- عملت المنظمة بصورة وثيقة مع البلدان والمنظمات الشريكة من أجل تصميم وتنفيذ تقدير الموارد الحرجية لعام 2010. وقد تضمن هذا التقدير متغيرات جديدة ليتسنى تقييم التقدم المحرز باتجاه تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام 2010 المذكور في اتفاقية التنوع البيولوجي، وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة حول الغابات المتعلقة بالصك غير الملزم قانوناً بشأن جميع أنواع الغابات الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلستها الثانية والستين. وللمرة الأولى سيتضمن تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 أيضاً الإطار القانوني والسياسي والمؤسسي الذي يسترشد به في مجال الغابات وإدارتها واستخدامها وهو يشمل بالتالي العناصر المواضيعية السبعة للإدارة المستدامة للغابات<sup>2</sup>. ونتيجة لذلك سيتناول تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 الوضع الحالي والاتجاهات الأخيرة لأكثر من 90 متغيراً وجميع أنواع الغابات.

### تقدير الموارد الحرجية لعام 2010: العملية الإجرائية

4- تمثل الهدف من وراء التعاون الوثيق مع عمليات الإبلاغ أثناء تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 في تفادي ازدواجية الجهود بشأن المتغيرات التي ترد إلى وكالات عدة. فعلى سبيل المثال، تم تبسيط عمليات إبلاغ منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية والمؤتمر الوزاري لحماية الغابات في أوروبا "Forest Europe"؛ كما تمت مواءمة وسائل الإبلاغ بشأن متغيرات الكتلة الحيوية للغابات والكربون لتتماشى مع أحدث المواصفات والخطوط التوجيهية الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. وتستخدم أيضاً نسبة الأراضي الحرجية التي أبلغت بها المنظمة في إطار تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 كمؤشر للتقدم المحرز في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. كما تمت متابعة الجهود من أجل اعتماد تعريفات متناسقة على الصعيد العالمي في آلية الإبلاغ والحفاظ عليها، بهدف ضمان التناسق عبر الوقت والحد من عبء تقديم التقارير الشاملة عن كاهل البلدان.

5- وتماشياً مع التوصيات الصادرة عن الاجتماع التشاوري الخامس للخبراء الذي انعقد في كوتكا وعن دورة لجنة الغابات في عام 2007، طلبت المنظمة من البلدان أن تعين بشكل رسمي مراسلاً قطرياً لإجراء تقدير الموارد الحرجية لعام 2010. وفي الوقت الحاضر، تأكد تعيين 178 مراسلاً قطرياً، يمثل كل منهم ضمن شبكاتهم المهنية الخاصة في بلدانهم، قوة هائلة لإجراءات تقدير الموارد الحرجية لعام 2010؛ وقد كانوا مسؤولين عن تنسيق المعلومات المدخلة وعن

<sup>2</sup> نطاق الموارد الحرجية؛ التنوع البيولوجي للغابات؛ صحة الغابات وحيويتها؛ الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية؛ الوظائف الحماة للموارد الحرجية؛ الوظائف الاجتماعية والاقتصادية للغابات والإطار القانوني والسياسي والمؤسسي.

إعداد التقارير القطرية وفقاً لشكل موحد باللغات الإنكليزية أو الفرنسية أو الإسبانية. وقد عقدت في شهر مارس/آذار 2008 بروما دورة تدريبية حضرها 265 خبيراً في تقدير الموارد الحرجية، من بينهم ممثلين عن 154 بلداً و14 منظمة رئيسية معنية بالغابات، كما تم توفير خطوط توجيهية مفصلة ومواصفات وأشكال لتقدم التقارير بخمس لغات.

6- وعقدت ما مجموعه عشر حلقات عمل على الصعيدين الإقليمي والإقليمي الفرعي لمراجعة مشاريع التقارير ولمشاركة الخبرات ولتناول مسائل وقضايا محددة مرتبطة بتوافر البيانات وتفسيرها. وهكذا فإن التقارير النهائية هي نتيجة عملية متكررة وجهود تعاونية. وقد أرسلت جميع التقارير القطرية، قبل نشرها، إلى رئيس دائرة الغابات في كل بلد للمصادقة النهائية عليها.

### تقدير الموارد الحرجية لعام 2010: النواتج

7- إلى جانب التقرير الرئيسي، تشمل نواتج تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 ما يلي:

*التقارير القطرية.* أُعد ما مجموعه 233 تقريراً مفصلاً من قبل الدول والأقاليم تعرض مصادر البيانات والمعلومات الأصلية وتصف المنهجيات المستخدمة في عمليات التقدير والتوقع وإعادة التصنيف فضلاً عن أية افتراضات مقدمة.

*الجدول العالمية.* تمّ تجميع حوالي 40 جدولاً عالمياً بناءً على المعلومات التي قدمتها البلدان.

*النتائج الرئيسية.* صدرت النتائج الرئيسية لتقدير الموارد الحرجية لعام 2010 في شهر مارس/آذار 2010.

يمكن الاطلاع على هذه النتائج على الموقع الإلكتروني لتقدير الموارد الحرجية لعام 2010 على العنوان التالي  
([www.fao.org/forestry/fra2010](http://www.fao.org/forestry/fra2010))

*مسح عالمي بواسطة الاستشعار عن بعد.* يجري حالياً، بالتعاون مع المنظمات الشريكة الرئيسية وبمشاركة خبراء في مجال الاستشعار عن بعد في حوالي 150 بلداً، مسح عالمي للغابات بواسطة الاستشعار عن بعد كجزء من عملية تقدير الموارد الحرجية لعام 2010. والهدف من هذا الاستقصاء هو توفير معلومات إضافية أكثر تناسقاً حول إزالة الغابات والتشجير والتوسع الطبيعي للغابات على مستوى الإقليم ومستوى المجمع الحيوي خلال الفترة الممتدة بين 1990 و2005. ويتوقع صدور النتائج في نهاية عام 2011.

*الدراسات الخاصة*. يقدم عدد من الدراسات الخاصة معلومات إضافية حول مجموعة مختارة من المواضيع وهي: تدهور الغابات؛ والأشجار الواقعة خارج الغابات؛ والغابات والفقر وسبل كسب العيش؛ والموارد الوراثية الحرجية؛ والغابات والحراجة في الجزر الصغيرة. وستنشر كل دراسة من هذه الدراسات على حدة.

### المضي قدماً: القضايا الرئيسية

8- تهدف تقديرات الموارد الحرجية العالمية إلى توفير معلومات قيّمة إلى صانعي السياسات في البلدان وإلى المفاوضات الدولية والترتيبات والمنظمات الخاصة بالغابات وإلى الجمهور العام، بحيث تستند السياسات والممارسات المتعلقة بالغابات والحراجة إلى معلومات موثوقة ومناسبة من حيث التوقيت.

### تلبية الحاجة إلى المعلومات

9- تشير التعليقات الصادرة عن تقييم ذاتي حديث لبرنامج تقدير الموارد الحرجية إلى أنه على الرغم من اتساع نطاق تقديرات الموارد الحرجية في العالم بشكل ملحوظ خلال العقد الأخير، فإن نوعية المعلومات وتوقيتها لا يزالان مدعاة قلق شأنهما شأن عبء تقديم التقارير الذي يتزايد على كاهل البلدان.

10- ويجب بذل جهود على جبهتين: تحسين توافر البيانات ونوعيتها في البلدان (مثلاً من خلال تطبيق الأنظمة الوطنية لرصد الغابات وتقييمها) ونشر المعلومات بشكل أكثر تواتراً في ما يتعلق ببعض المتغيرات المختارة (مثلاً المنطقة الحرجية وزيادة المخزون والكربون) من أجل تلبية أفضل لاحتياجات المنظمات والمفاوضات الدولية - مثلاً من خلال التحديث المتواصل وفور ورود المعلومات. وينبغي أن يقترن ذلك باستخدام متزايد للأدوات الإلكترونية لجمع البيانات وتحليلها على المستوى العالمي للتخفيف من عبء تقديم التقارير وتسهيل تحليل البيانات.

11- ويجب بذل جهود خاصة لتحسين المعلومات بشأن معدلات إزالة الغابات وتدهورها ومخزون الكربون في الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات ودور الغابات في حماية التربة والموارد المائية وفي توفير سبل كسب العيش.

12- ويتوقف التوصل إلى تحقيق تحسينات في نوعية وموثوقية بيانات تقدير موارد الغابات بشكل كبير على المشاركة الناشطة للبلدان وعلى روح القيادة التي تتحلّى بها.

### رصد الغابات بواسطة الاستشعار عن بعد

13- استخدم الاستشعار عن بعد بهدف تكميل المعلومات الواردة من البلدان في تقدير الموارد الحرجية للمرة الأولى في عام 1980. وقد اقتصر ذلك، حتى إجراء تقدير عام 2000، على المنطقة شبه الاستوائية ولم يكن هناك أي مكون خاص بالاستشعار عن بعد في تقدير الموارد الحرجية لعام 2005. وهكذا فإن المسح بواسطة الاستشعار عن بعد المعتمد في تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 يشكل مبادرة طموحة ترمي إلى إرساء إطار عالمي لرصد الغابات على المدى الطويل يركز على إنتاج بيانات متناسقة حول اتجاهات الغابات الواسعة الممتدة عبر الحدود الوطنية. وبفضل إشراك البلدان في هذه العملية ستكون النتائج أكثر دقة وستبنى القدرات في البلدان النامية من أجل استخدام هذا النوع من الأدوات على المستوى الوطني - كمدخلات على سبيل المثال لتحديد المستوى المرجعي للانبعاثات ولرصد الاتجاهات المستقبلية للمخطط المقترح الخاص بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها.

14- هناك عدد كبير من الجهات الفاعلة الأخرى التي ترغب في إنشاء نظام مستقل لرصد الغابات قائم على الاستشعار عن بعد، وقد بذلت جهود كثيرة من أجل عقد شراكات استراتيجية في هذا المجال، بما فيها الشراكة مع الفريق المعني برصد الأرض والمركز المشترك للأبحاث التابع للمفوضية الأوروبية وجامعة ساوث داكوتا الحكومية والمعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء وغيرها من الهيئات. ويقتضي الاستمرار في هذا العمل وتلبية طلبات البلدان على المساعدة التقنية في إطار استخدامها للاستشعار عن بعد توفير الموارد البشرية والمالية المناسبة.

### الموارد البشرية والمالية

15- اشترك أكثر من 900 أخصائي في عملية إعداد التقارير القطرية من أجل تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 ويضم هذا العدد المراسلين القطريين البالغ عددهم 178 مراسلا والفرق التابعين لها بالإضافة إلى جماعة استشارية وخبراء دوليين وموظفين من المنظمة ومستشارين ومتطوعين من مختلف أنحاء العالم. كما سيشارك ما بين 200 و 300 أخصائي إضافي في إجراء المسح بواسطة الاستشعار عن بعد والدراسات الخاصة.

16- تم تنسيق تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 من قبل الفريق المسؤول عن تقدير الموارد الحرجية وإعداد التقارير في العالم في مقر المنظمة بروما. وقد تم تعيين ستة موظفين، بمن فيهم موظفون معنيون بالمشاريع والشؤون الإدارية، بدوام كامل طيلة العملية وقاموا بدور جهات تنسيق لكل إقليم من أجل تسهيل التواصل بين المراسلين القطريين والمنظمة.

17- وكانت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في جنيف من المؤسسات الشريكة الأساسية إذ اهتمت بشؤون التواصل وتأمين الدعم للبلدان الأوروبية.

18- وقدّرت الكلفة الإجمالية لتقدير الموارد الحرجية لعام 2010 بحوالي 25 مليون دولار على فترة خمس سنوات. ويقوم هذا المبلغ بمعظمه على المساهمات العينية من المراسلين القطريين وفرقهم والشركاء الرئيسيين المشاركين في المسح بواسطة الاستشعار عن بعد.

19- وساهمت ميزانية البرنامج العادي في المنظمة بحوالي 5 ملايين دولار طيلة السنوات الخمس المنصرمة. ويمول مسح الاستشعار عن بعد بالكامل من موارد من خارج الميزانية مكّنت أيضاً من توظيف موظفين اثنين معنيين بالمشاريع كمسؤولين عن التنسيق في عملية إعداد التقارير القطرية وكذلك إجراء حلقة عمل عالمية واحدة وعشر حلقات عمل أخرى إقليمية لغايات التدريب والتحقق.

20- وإنّ نمو مساهمات البرنامج العادي في السنوات الأخيرة هو أمر مرحّب به ولكن حتى هذا النمو لا يستطيع مواكبة الطلب المتعاظم بسرعة للبلدان والجهود الدولية لتوفير معلومات جيدة النوعية حول الموارد الحرجية في العالم واستخدامها، والحاجة إلى مشاركة البلدان وبناء القدرات وكذلك استخدام التكنولوجيات الجديدة بما فيها الاستشعار عن بعد.

21- ولا يزال تأمين التمويلات المناسبة على المدى الطويل لهذه العملية المتواصلة مصدر قلق كبير.

#### مسائل للنظر فيها من قبل اللجنة

22- قد ترغب اللجنة في أن توصي بإعداد التقدير المقبل للموارد الحرجية في العالم بحلول عام 2015 وأن:

- يولي تقدير الموارد الحرجية لعام 2015 الأولوية لتحسين المعلومات حول معدلات إزالة الغابات وتدهورها ومخزون الكربون في الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات وأدوار الغابات في حماية التربة والموارد المائية وفي توفير سبل كسب العيش<sup>3</sup>؛
- تساهم البلدان بشكل فاعل في عملية تقدير الموارد الحرجية، بما في ذلك من خلال توفير معلومات عالية الجودة حول الغابات؛
- تساهم البلدان التي بمقدورها ذلك في حساب أمانة طوعي مفتوح العضوية مع التركيز بقوة على بناء قدرات البلد؛

<sup>3</sup> هذه هي المستلزمات الأكثر إلحاحاً التي ظهرت من خلال المفاوضات الخاصة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واستعراض التقدم المحرز باتجاه تحقيق أهداف التنوع البيولوجي التي تنص عليها اتفاقية التنوع البيولوجي، فضلاً عن عمليات الاستعراض المقبلة للتقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف العالمية الخاصة بالغابات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات.

• وأن يتابع أعضاء الشراكة التعاونية من أجل الغابات وغيرها من المنظمات المعنية بالغابات دعم عملية تقدير الموارد الحرجية.

23- وسعياً إلى تعزيز تقدير الموارد الحرجية في العالم بما يلبي الاحتياجات العالمية طويلة الأمد، قد ترغب اللجنة في أن تطلب إلى المنظمة ما يلي:

- إعداد استراتيجية طويلة الأمد لبرنامج تقدير الموارد الحرجية تتوافق مع آفاق التمويل المستدام؛
- الاستمرار في تبسيط عمليات إعداد التقارير وبناء القدرات في مجال الغابات على الصعيدين الوطني والدولي؛
- التحقق من جدوى إعداد التقارير بشكل أكثر تواتراً بشأن متغيرات أساسية مختارة بدون زيادة عبء إعداد التقارير على كاهل البلدان.
- الاستمرار في تنسيق الجهود الدولية من أجل استخدام الاستشعار عن بعد في مراقبة الغابات على المستوى العالمي ولبناء قدرات البلدان على استخدام بيانات وأدوات الاستشعار عن بعد من أجل تفسير هذه البيانات.

24- وقد ترغب اللجنة في أن تدعو الأجهزة الرئاسية في المنظمات الأعضاء لدى الشراكة التعاونية من أجل الغابات إلى النظر في المعلومات والتحليلات الصادرة عن تقديرات الموارد الحرجية في عملها وأن توصي منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات باستخدام نتائج تقدير الموارد الحرجية لعام 2010 ولعام 2015 كمؤشر موضوعي للتقدم المحرز نحو الإدارة المستدامة للغابات.